في غير

امر المسلمين الى ما عهدوه من الامن الذي لم يعهد
ولايته واخبرني بعض الناس انه راي يوم النحر في
تلك السنة السيد بركات والد ابي نمي وكان السيد
بركات يترجم بالولاية راكبا فرسا عظيما ومعه
السيد الجليل عبد القادر جيلاني على فرس اخرى
فقال يا مولانا السيد بركات الى اين انت ذاهب في
هذه الهمة العظيمة فقال الى نصرة سيد ابي نمي و
كانت تلك الرؤية موافقة لهجوم ذلك الفاجر فخذله و
خيبه وراي الناس في هذه الواقعة العجيبة
الغريبة من المنامات الشاهدة بسلامة السيد ابي نمي
واولاده ما لا يحصى فلله الحمد على ذلك واخبرنا
ان بعض صلحاء اليمن حج بعياله في البحر فلما وصلوا
جدة نفتشهم المكاسون حتى تحت ثياب النساء
فاشتد غضبه فتوجه الى الله تعالى في صاحب مكة
السيد محمد بن بركات رحمه الله فراى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو معروض عنه فقال لم ذا
يا رسول الله قال اما رايت في الظلمة من هو

٣٨٧ اظلم من ابني هذا فانتبه مرعوبا وتاب الى الله
ان يتعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل
وحكى بعض الصالحين ان فاجرا امسك لاخذ
شريفة قهرا ليفجر بها وكان اخص الناس بالسلطا
ن واقربهم عنده قال فتحيرت لان العشاء قد صليت
ولم يبق الا الاقدام على ذلك الامير فتوسلت
ببعض الصالحين فلم يمض الا يسير او اذا الطلب
جاء اليه من السلطان فاخذوه وخرجت
الشريفة سالمة وكان في تلك الاخذة هلاك
ذلك الفاجر عاجلا ببركة تلك الشريفة وحكى
لي بعض طلبة العلم ان انسانا بمدينة فاس
ثبت عليه القتل فامر به القاضي ليقتل
فارسل السلطان وهو يقول لا تقتلنه فاني
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقتلوه فقال القاضي لا بد من قتله
فاراده في اليوم الثاني فارسل السلطان يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا قائلا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)